إجماع على عدم دفع ضريبة المساحة

مواطنو القدس يحتجون على التقديرات الباهظة

تقرير
ماجدة البطش

ورغم خلال الاسابيع الماضية دفاتر ضريبة الاربونا المساحة التي تحصلت ارقاما خيالية . لا تقوم على اي اساس واقعي حوا من حيث التقسيم الجغرافي او المساحي . او المردود الاقتصادي لهذا المحل او هذا المحل او هذا الفندق .

وقد حدا ذلك بالسكان واصحاب المحلات التجارية الى ارجاع دفاتر ضريبة الاربونا احتجاجا على هذه المبالغ الباهظة حيث تم اعادة حوالي ٤٨٠٠ دفتر ضريبة خلال الاسبوع الاخير . ولا يزال المواطنون يعيدون هذه الدفاتر الى غرفة رقم ٢٠٥ في قسم المالية في بلدية اورشليم ! واراء هذا الاحتجاج الفوضى وضغط التجار اضطرت الغرفة التجارية للاجتماع بهيئة البلدية وعقد اجتماع في ١/١٧ بالفعل سبب نعت البلدية . حيث وافقت فقط على تخفيض قيمة الاربونا المفروضة على العقاري وفرض المطر في الحالات الاخرى .

وفي خلال حوله في مدينة القدس يمكن تلمس مدى الاستياء الذي يسود الاهالي واصحاب المحلات التجارية . ففي شارع الزهراء تم اغلاق محلات تجارية يوم الثلاثاء الماضي . تسحه لهذه الضرائب . ولقد التقينا مع مجموعات مختلفة من اصحاب المحال التجارية وفي اماكن مختلفة لتقصي ردود فعلهم .

ففي حي المصراره التقينا مع احد التجار وسألناه : ما هي قيمة الاربونا التي ارسلت اليك . وهل تعتبر هذه القيمة عادلة ؟

" ان القيمة التي وصلتني ووصلت باقي التجار تعتبر ارقاما فلكية وقد ارجعت دفتري مع عدد من الدفاتر التي اعادها التجار . هل يعتقدون اننا نفرة جلوب تصب حلبتها في خزينة البلدية . لانفاقها على مشاريعهم وشؤونهم . مقابل خدمات هامشية تقدم لنا نحن العرب ! "

ماذا ستفعلون لو فشلت المفاوضات بين الغرفة التجارية والبلدية؟

" لقد وعدوا بايجاد حل . الا اننا لا نثق بحلولهم فهم يريدون كسب الوقت حتى ٢/٣ وهو موعد دفع الضريبة ! ومن المؤكد ان بلدية القدس الغربية لن ترضخ لمطالبنا لمجرد اننا اعدنا الدفاتر ونحن بصدد اعلان اضراب تحذيري ليوم واحد في حالة عدم الاستجابة لمطالبنا المشروعة ! ونحاول هذه البلدية الان بث الشائعات عن احتمال قطع الماء عن الذين لن يدفعوا وتقديمهم للمحاكم ."

وفي شارع آخر من شوارع القدس القديمة ، باب خان الزيت التقينا صاحب كافيتريا .

ما هو نصيب شارع باب خان الزيت ؟

نصيب شارع باب خان الزيت بالتصنيف (أ) اي كما نصنف شارع يافا بالضبط !!

قيمة الاربونا المفروضة عليك؟ وهل تناسب مساحة المحل الحقيقية مع مساحة المحل المقدرة؟

القيمة هي ٣٠٠ر١٢١ شكل ، والمساحة المقدرة هي ٢٩م بينما المساحة الحقيقية ٢٧ م هذا بالاضافة الى ان قسما كبيرا غير مستغل ، فالتقدير هنا عشوائي وبعد ان ابهم الغرفة التجارية بالتعاقب قال ان القانون الدولي يمنع الزام السكان المحليين بدفع الضرائب للمحتل !

فحتى ضريبة الدخل التي ندفعها بدون نقاش يفترض ان يتم تخفيضها الا اننا ندفع هذه الضرائب ، ولا يستفيد من خدمات القانون لانه لا يسمل العرب ، فهم يفضلون تواسي على معاش مثل حتى يستطيعوا تهجيرنا !!

اما في شارع صلاح الدين الذي صنف على اساس منطقة (أ) فقد حدثنا صاحب احد محلات الاحذية قائلا : اننا لا نستطيع تحمل ضريبة الاربونا هذا العام ، بالرغم من اننا لا نستطيع تحمل كل هذه الضرائب لقد فرضوا علينا هذا العام ٧٥٠ر٠٠٠ شكل اما ضريبة العام الماضي فكانت ٩٥ر٠٠٠ ، فحتى لو تم ربط قيمة الشكل بالدولار ولن يكون بهذا الحجم اننا نرفض هذه الضريبة حتى النهاية ، حتى لو اغلق المحل ، فالسوق غير مشجعة ، والركود الاقتصادي يسود البلد والضرائب من كافة الجهات ، ضريبة لافتة ٤٤ر٠٠٠ الف ضريبة ١٥ بالمئة وضريبة دخل واربونا وبالنتيجة فاننا نقدم ٨٠ بالمئة من دخلنا للضرائب !

اما في شارع الزهراء والذي صنف على انه منطقة (ب) فقد اكد اصحاب المحلات ان هذا الشارع هو اشبه ما يكون بمنطقة منع تجول لقلة المارة والحركة فيه .

قال لنا صاحب احد محلات قطع الغيار "الله اكبر ٦٦٢ر٠٠٠ شكل هي اكثر من اجرة المحل بمرتين وانا لا استطيع ان ادفع ضريبة تزيد ٦١٠ بالمئة عن السابق فهل دفعوا للعمال والموظفين هذه النسبة في المعيشة لا اعتقد ! ! وانا اقف موقف حتى لو طفحوا بي السيت والاولاد . واكد انه لا الاحتجاج على هذا الوضع ليست مشكلة فردية ، انها عامة يهدف تجويعنا وتهجيرنا ان انفعالات الناس الحديث معهم وارتفاع اصواتهم بعض الاحيان لشدة الاحباط والاستياء من هذا الوضع ليس على شخص واحد ، بل الجميع تقريبا ..

صاحب محل للاسطوانات في الزهراء ، قال انها مصيبة ان ندفع مثل هذا ١٩٦ر٦٣١ شكل فالعام كان ١٧ر٠٠٠ شكل غير معقولة ، لبرشلونة لمراقبة المحلات بدل ارباح وارقام ليست ادرى كيف ثم تحدث عن مشكله الذي اغلق محله الواقع المصراره منذ ٦ اشهر ، ان البلدية ذلك الا انهم طالبوه بمبلغ ٥٨٠ر٤٨٨ شكل !! انها بحاجة الى تحرك اجتماعي فعالية ، والا سنضطر مضطرين اغلاق محلاتنا .

هناك اجماع على ضرورة التحرك الجماعي ، الموقف من قبل الغرفة التجارية على البلدية والاستجابة لمطالب الناس ، والمضي في رفض الضرائب حتى النهاية .

هذه هي خلاصة اراء الذين التقينا بهم من واصحاب مشاغل ومخازن .

لغئولا كوهين طريقتها الخاصة

جرت خلال الاسبوع الجاري احتفالات عديدة في مناطق مختلفة من العالم بذكرى مرور اربعين عاما على تحرير الجيش الاحمر لاسرى معسكر اوشفيتس من براثن النازية . ولكن غئولا كوهين (من حركة شحاك) ومعها اعضاء كنيست آخرين (مبابو اسان ، ومريم علوار - من حركة جيروت) احتفلوا بهذه الذكرى على طريقتهم الخاصة ، فقد قاموا بزيارة الى سجن جلبوع في نابلس . فماذا كان هدف الزيارة ؟

اعلنت غئولا كوهين ومرافقوها بعد انتهاء زيارتهم ان السجناء الامنيين الذين هم كما قالت رجال م.ت.ف والذين حكموا لفترات طويلة يتمتعون بظروف اعتقال جيدة وحقوق كثيرة مثل زيارات الاهل وحق تبادل الرسائل بين السجين واهله وعدم وجود الازدحام ، وقارنت ذلك برفض السجناء العام باي عمل اساسي داخل السجن !!

وفي نهاية تصريحها اعربت كوهين عن بسمها بتقديم طلب الى وزير الشرطة الاسرائيلي من على منبر الكنيست بان يقوم وزير الشرطة بالغاء هذه الحقوق التي تتمتع بها السجناء !

ومن المهم ان ننوه هنا ان وزير الشرطة الاسرائيلي كان قد اعترف خلال زيارته للسجن المذكور اثناء اضرابهم عن الطعام بان اوضاع السجن سيئة ، ومع ذلك تطالب كوهين بسحب ما تدعي انها امتيازات . فهل الامتياز يا ترى هو كل حق للسجناء يزيد عما كان عليه الوضع في اوشفيتس؟!

يعني ان ننوه ان الحقوق التي يحصل عليها السجناء ليس "منحة" من احد وانما حقوق منتزعة دفع السجناء ثمنا غاليا لها .

ثلاث قرى عربية في الجليل تعلن الاضراب اليوم

قررت المجالس المحلية في قرى سخنين وعرابة وديرحنا الاضراب اليوم (الخميس) وذلك احتجاجا على الاعتداء العسكري الاسرائيلي على اراضي القرى الثلاث يوم الجمعة الماضي (١/٢٥) في اراضي المل في البطوف .

وكانت المجنزرات العسكرية الاسرائيلية قد اقتلعت ١١٠٠ غرسة زيتون ودمرت مزروعات ٨٠٠ دونم في اراضي يملكها الاهالي العرب في منطقة البطوف . وقدر الاهالي خسائرهم بقيمة نصف مليار شيكل .

وقامت الهيئات والمجالس البلدية العربية والشعبية في منطقة الجليل بالتوافد الى المنطقة للاعراب عن تضامنها مع اصحاب الاراضي المتضررين واكدوا وقوفهم الى جانب نضالهم في التصدي لمحاولات الحكومة الاسرائيلية في الاستيلاء على اراضيهم . وكان في مقدمة الشخصيات عضو الكنيست توفيق طوبي ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد .

هذا ، وعقد اجتماع ضم رؤساء واعضاء المجالس المحلية في قرى سخنين وعرابة ودير حنا يوم الاثنين الماضي ، تباحث فيه المجتمعون حول الخطوات الواجب اتخاذها من اجل التصدي لهذا الاعتداء الفظيع على اراضي الفلاحين العرب . وتقرر في الاجتماع اصدار بيان مشترك للمجالس الثلاثة وتوزيعه على اهالي القرى الثلاث لشرح العدوان وابعاده ودعوة اهالي القرى الثلاث الى توحيد صفوفهم والتصدي لهذا العدوان .

وكانت الزميلة "الاتحاد" قد ذكرت ان الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة قدمت يوم الاثنين الماضي اقتراحا في الكنيست حول الاعتداء كروم الزيتون في منطقة البطوف .

واشارت الجبهة الى وجود ترتيبات مشتركة بين الجيش والمستوطنين في لاجل اجلاء الفلاحين العرب اراضيهم بهدف الاستيلاء وطالبت الجبهة بمنع تشغيل الاعمال ومعاقبة المجرمين التعويضات للمتضررين .

اللاجئون الفلسطينيون يصعدون تصديهم لاجراءات وكالة الغوث

واصل اهالي وسكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تصديهم للقرارات الجائرة التي صدرت مؤخرا عن قيادة وكالة الغوث الدولية والداعية الى تقليص عدد العاملين ، وتخفيض مستوى الخدمات .

وقام اهالي مخيمات قلنديا والامعري والجلزون والدهيشة بيوم اعتصام امس الاربعاء امام مكاتب رئاسة الوكالة بالقدس وعرضوا على المسؤولين هناك مطالبهم المشروعة المتمثلة في صرف المؤن والمخصصات الاخرى التي اوقفتها الوكالة عن مئات المحرومة .

وقامت مئة امرأة من جباليا في قطاع غزة في الماضي باعتصام احتجاجا مراكز التموين ، وطالبن المخصصات التموينية منذ عامين .

ويذكر ان اهالي مخيم نظموا في الاسبوع الماضي مماثلا وبتواريخ مذكرة الوكالة وسكرتير عام الامم طالبوا خلالها بوقف الوكالة الاخيرة .

أخبار من عمال الفنادق

جاءنا من كتلة التحالف الديموقراطي في نقابة الفنادق (الكتلة التقدمية + جبهة العمل) ان الاستعدادات تجري بين اعضاء الهيئة العامة في نقابة عمال الفنادق والمطاعم لحضور اجتماع الهيئة العامة المقرر عقده يوم السبت ٢ شباط .

هذا وقد توجه التحالف الديموقراطي لعمال الفنادق والمطاعم والذي يضم كلا من الكتلة العمالية التقدمية وجبهة العمل النقابي بمذكرة الى المنتسبين للنقابة من غير عمال المهنة داعيا اياهم لمطالبة الهيئة الادارية بشطب اسمائهم من عضوية النقابة ، وقد استجاب عدد منهم لنداء الضمير ووقعوا على الطلب كما تعهد بعضهم بعدم المشاركة في الانتخابات ، هذا وما زال التحالف الديموقراطي ينشط لاقناع الباقين رغم صعوبة ذلك .

ومما يذكر ان اللجنة العمالية المكونة من ١٢ نقابيا والتي تم تشكيلها مؤخرا وتمثل ١٢ فندقا كانت قد توجهت للحوار مع الهيئة الادارية للنقابة والطلب منها تلبية المطالب العمالية بفصل المنتسبين من غير عمال المهنة واعادة تثبيت عضوية من فصلتهم من عمال الفنادق والحديث معها حول قائمة موحدة من كافة الاطراف الا ان اللجنة قوبلت بعدم الاهتمام حيث تغيب امين السر وبعض اعضاء الادارة اما المتواجدين من الاطراف الاخرى اثناء الحوار فقد اساءوا لاعضاء اللجنة واتهموا بعضهم بالجنون وافتعلوا مشكلة بهتافاتهم النوغائية مما افشل مهمة اللجنة التي ساءها ما حدث .

هذا وما زال طرفا التحالف الديموقراطي يعملون من اجل التوصل الى وحدة عمالية تخدم مصالح عمال المهنة .